



شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

الرقابة على مشروعية قرارات المنظمات الدولية

رسالة لنيل درجة دكتور فى الحقوق

مقدمة من

حسين سعد السنس

عضو هيئة التدريس بكلية القانون جامعة قاريونس

تحت إشراف:

الأستاذ الدكتور: محمد السعير الرقاق

أستاذ القانون الدولى العام ونائب رئيس جامعة الإسكندرية

والنائب الدائم لرئيس المجمع العالمى للقانون الدولى

و

الأستاذ الدكتور/ مصطفى سلامة حسين

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولى العام

بكلية الحقوق - جامعة الإسكندرية وعميد كلية الحقوق سابقاً

(لجنة الحكم على الرسالة)

الأستاذ الدكتور: محمد سامي عبد الحمير

أستاذ القانون الدولي العام

وسفير مصر السابق لدى منظمة التربية والعلوم والثقافة

(اليونسكو)

(رئيساً).

الأستاذ الدكتور: محمد السعيد الرقاق

أستاذ القانون الدولي العام ونائب رئيس جامعة الإسكندرية

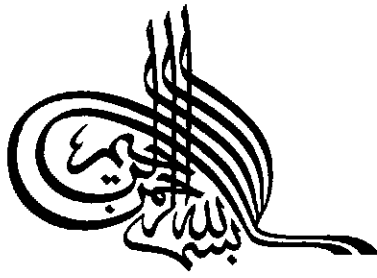
والنائب الدائم لرئيس المجمع العالمي للقانون الدولي

(مشرفاً وعضواً).

الأستاذ الدكتور: زكريا عزمي

رئيس ديوان السيد رئيس جمهورية مصر العربية

(عضواً).



**"قال رب اشحرم لى صدرى * ويسر لى أمرى *
واحلل عقدة من لسانى * يفقهوا قولى *"**

صدق الله العظيم

الآيات ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ سورة طه

" إن أعظم أمل عملي في السلام معقود

على قبولنا سيادة القانون في الشؤون

الدولية، ولعل مبدأ سيادة القانون هذا

لم يلق من الرعاية والتطوير مثل ما

لقيه في ظل التقاليد الإسلامية "

آرثر لارسون

عندما تختلف الأمم

من المقدمة الخاصة بالطبعة العربية

قائمة بأهم الاختصارات التي استخدمت في هذه الرسالة



AJCL	: American Journal of Comparative Law.
AJIL	: American Journal of International Law.
B.Y.B.I.L.	: British Yearbook of International Law.
EJIL	: European Journal of International Law.
ICAD	: International Civil Aviation Organization.
ICJ	: International Court of Justice.
IMO	: International Maritime Organization.
OAS	: Organization of American States.
RCAD I	: Recueil des cours de l'Académie de droit International de la Haye.
UNESCO	: United Nations Educational Scientific and Cultural Organization.
WHO	: World Health Organization.

﴿ شكر وتقدير ﴾

إن واجب الوفاء والعرفان بالجميل يقتضي أن أتقدم بجزيل الشكر ووافر التقدير
لأستاذي الدكتور/ محمد السعيد الدقاق، الذي تفضل مشكوراً بقبول الإشراف على
هذا البحث، والذي غمرني بعطفه ورعايته، وشجعني بتواضعه، وأعطاني من وقته
وعلمه ما يسر لي المضي قدماً لإنجازه، والذي إليه يرجع الفضل أيضاً في اختياري
لهذا الموضوع الذي رأى بثاقب بصيرته وعظيم خبرته أنه جدير بالبحث والدراسة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان إلى أستاذي الدكتور/ مصطفى سلامة حسين الذي تفضل
مشكوراً بقبول الاشتراك في الإشراف على هذا البحث والذي لم يبخل عليّ بعلمه
وكتبه. وكانت لتوجيهاته ونصائحه الثمينة أبلغ الأثر في إثراء هذا العمل، فله مني
أسمى آيات الشكر والعرفان بالفضل وجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للفقيه الكبير الأستاذ الدكتور/ محمد سامي عبد الحميد
لتفضله بقبول رئاسة لجنة الحكم على هذه الرسالة مما يوفر لي فرصة نادرة للاستفادة
من توجيهات سيادته فجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر العميق للأستاذ الجليل الدكتور/ زكريا عزمي رئيس ديوان السيد
رئيس جمهورية مصر العربية. والذي أشرف بقبوله الاشتراك في مناقشة هذه الرسالة
على الرغم من مشاغله الكثيرة ومسئوليته الجسام فله مني أسمى آيات التقدير
والاحترام.

والله اعلم

إلى أخى:

أحمد السنسى

تقديراً ...

وإحتراماً ...

وعرفاناً ...

مقدمة

تنبؤ المنتظمات الدولية مكاناً علياً في المجتمع الدولي المعاصر، وتلعب دوراً بارزاً ومنتامياً في تنظيم العلاقات الدولية، وتنتشر انتشاراً واسعاً على المستويين المكاني والوظيفي، حيث وسعت سلطاتها مختلف الشئون العالمية^(١). لدرجة أنه من الصعب - على حد تعبير ريتشارد جاردنر Richard N. Gardner أن نتصور عالماً خالياً من هذه المنتظمات^(٢). فالقرن العشرون هو بحق قرن التنظيم الدولي وعصر المنتظمات الدولية^(٣). وتعد سلطة إصدار القرارات الملزمة عن طريق الأغلبية - المظهر الأهم والأكثر حساسية في مباشرة المنتظمات الدولية لاختصاصاتها. ويلاحظ اليوم الازدياد في المسائل التي تعهد بها الدول للمنتظمات الدولية، والتي تحظى بالاهتمام الدولي المشترك، وقد كانت هذه المسائل إلى وقت قريب حكراً على السلطان الداخلي للدول. وهذا يعنى مزيداً من الاختصاصات بالنسبة للمنتظمات الدولية وفيضاً من القرارات بالخصوص.

إن هذا التوسع في سلطات المنتظمات الدولية في اتخاذ قرارات ملزمة، ليس في مواجهة الدول الأعضاء فحسب، بل في مواجهة مواطني هذه الدول وبصورة مباشرة من قبل بعض المنتظمات الدولية، أحياناً^(٤)، قد نبه إلى ضرورة

(١) انظر، عبد الله العريان، فكرة التنظيم الدولي، تطورها التاريخي وخصائصها الحاضرة، مجلة القانون والاقتصاد، العددان الأول والثاني، مارس ويونيو ١٩٥٥، السنة الخامسة والعشرين، ص ٢٠٣.

(٢) انظر، ريتشارد جاردنر، نحو نظام عالمي، ترجمة أحمد الشناوي، مكتبة الوعي العربي، القاهرة، ص ٢١.

(٣) انظر، بيير جريبه، المنتظمات الدولية، ترجمة محمد أحمد سليمان، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١٣.

(٤) انظر،

Simma (BRUNO), From p Bilateralism To Community Intrest in International Law, RCADI, Tome 250 Vol. VI, 1994 He stated that "Many recent Security Council resolutions go beyond simply addressing Member States but are directed to peoples, liberation movements, guerrilla groups, and other defacto entites, or even individual human beings".

التأكيد على التزام المنظمات الدولية التقيد بمبدأ المشروعية فيما تصدره من قرارات، وإلى ضرورة قيام نظم للرقابة على ذلك، بهدف فحص مدى مطابقة هذه القرارات للقواعد القانونية التي تحكم نشاط المنظمات الدولية. باعتبار أن الرقابة على مدى التزام المنظمات الدولية بمبدأ المشروعية والجزاء على مخالفته يمثل ضماناً أساسية لحقوق الدول، وحريات الشعوب والأمم، ويمنح الدول المزيد من الثقة في التنظيم الدولي. ويبعد عنها شبح الخوف من إساءة استخدام المنظمات الدولية للسلطات الممنوحة لها، أو الانحراف عن الأهداف التي خلقت لتحقيقها.

بالإضافة إلى أهمية هذا المبدأ للمنظمات الدولية نفسها. إذ يمكن أن يتم من خلاله توجيه الفروع المختلفة للمنظمات الدولية للعمل طبقاً للقواعد التي تحكم نشاطها. . والتمسك به في مواجهة الضغوط غير المشروعة التي تحاول بعض الدول ممارستها عليها.

خصوصاً بعد انتهاء الحرب الباردة، وتفكك الاتحاد السوفيتي، وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على مقدرات الأمم المتحدة⁽¹⁾، وغيرها من المنظمات

(1) انظر،

Dr. Paunovic, Jovan. American Domination Within U.N., Review of International Affairs, Volume, XLVI Belgrade, 15 July 1995, PP. 6-10

وفي هذا المعنى كتب Zemanek ما يلي :

It is evident that after the demise of the Soviet Union the influence of the remaining super power, the United States, in often deciding, particularly in the Security Council. If the United States comes to an understanding with the other permanent members of the council it will, as experience show, get a decision which correspond to its interest but not necessarily to those of the International Community as a whole.

Zemanek, General Course on public int.Law RCADI, Tome 266, 1997, P. 108.

الدولية، واستعمالها كأداة لتنفيذ السياسة الخارجية الأمريكية^(١). ومحاولة استغلالها لإضفاء المشروعية على ما تتخذه الإدارات الأمريكية المختلفة من تصرفات^(٢). والانسحاب أو التهديد بالانسحاب من المنظمات الدولية التي لا ترضخ لأهوائها أو تدعن لسياستها^(٣). ودفعها مؤخراً لمجلس الأمن لاتخاذ جملة من القرارات المشكوك في اتفاقها مع ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي العام^(٤). ويأتى

^(١) وقد أكد هذا المعنى وزير الخارجية الفرنسى السابق "رولان دوما" حين قال: "إن الأمم المتحدة تواجه خطر تحويلها إلى مجرد أداة فى يد الإمبريالية الأمريكية لإيجاد حلول لمشكلات العالم". نقلاً عن الدكتور عائشة راتب، نحو رؤية مصرية للأمم المتحدة، الأمم المتحدة فى ظل التحولات الراهنة فى النظام الدولي، تحرير، د. حسن نافعة، منشورات مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

^(٢) انظر،

Stater.Jerome, The Limits of Legitimization in international Organizations: The Organization Of American States And The Dominican Crisis, International Organization, Vol. XXIII, No. 1 Winter. 1969, PP. 48-72.

انظر أيضاً Inisl . Claude, Collective Legitimization as political function of the United Nations, International organization, Vol. 20, No. 3, 1969, P. 371 .

حيث أشار إلى ما يلى :

"The United State has placed considerable reliance upon the organization of American States (DAS) as an instrument for justifying its policy in various cases involving Latin American States".

^(٣) انظر، د. محمد عبد الوهاب الساكت، الولايات المتحدة والانسحاب من اليونسكو، السياسة الدولية، العدد ٧٦ أبريل ١٩٨٤، ص ٩٧.

^(٤) انظر،

Greafrath, Bernhard, Leave to the Court what Belongs to the Court, the Libyan Case, 4 EJIL 1993, PP. 184 -205.

حيث أشار إلى ما يلى :

Many recent activities of the United Nation Security council have been Carried out in the shadow of Legal douts

وانظر أيضاً، د. حسن نافعة، مقنمة تحليلية، الأمم المتحدة فى ظل التحولات الراهنة فى النظام الدولى، مرجع سابق، ص ١٦-١٧، حيث أشار سيادته إلى أنه لا أحد "يختلف حول حقيقة أن قرارات مجلس الأمن فى الآونة الأخيرة تثير شكوكاً كثيرة حول دستوريته وشرعيتها من وجهه نظر القانون الدول".